[115] واليمن على حدة (1)، فخير المختار ابراهيم: الى أي الفريقين (2) تسير ؟ فقال: الى ايهما أحببت، وكان المختار ذا عقل وافر، ورأي حاضر، فأمره بالمسير الى ربيعة ومضر (3) بالكناسة (4)، وسار هو الى اليمن (5) الى جبانة السبيع (6)، فبدا بالقتال رفاعة بن شداد، فقاتل قتال الشديد البأس، القوي المراس (7)، حتى قتل، وقاتل حميد بن مسلم (8) وهو يقول: لاضربن عن أبي حكيم مفارق الاعبد والحميم (9) ثم انكسروا كسرة هائلة، وجأ البشير الى المختار أنهم ولوا مدبرين، فمنهم من اختفى في بيته، ومنهم من لحق بمصعب بن الزبير، ومنهم من خرج الى البادية، ثم وضعت الحرب أوزارها، وحلت أزرارها، ومحص (10) القتل شرارها، فأحصوا القتلى منهم، فكانوا (11) ستمائة وأربعين رجلا (12)، ثم استخرج من دور الوادعيين خمسمائة اسير، - كما ذكر (13) الطبري وغيره -، فجأوا بهم الى

---

(1) عبارة (واليمن على حدة) ليس في (ف). (2) في (ف) و (ب): الفرقتين. (3) في (ب) و (ع): بالسير الى مضر. (4) الكناسة: محلة بالكوفة مشهورة. (مراصد الاطلاع: 3 / 1180). (5) أي الى أهل اليمن الفقاطنين في الكوفة. (6) جبانة: الجبان في الاصل: الصحرأ، وأهل الكوفة يسمون المقبرة جبانة، وبالكوفة محال تسمى بها، فمنها جبانة السبيع. (مراصد الاطلاع: 1 / 310). (7) المراس: الشدة والممارسة والمعالجة. (8) في (ف): سالم. (9) في الطبري: والصميم. (10) في (ف): ومحض. (11) في (ف): فأحصوا القتلى فكانوا. (12) في (ف): قتيلا. (13) في (ب) و (ع): ذكره.